



العملات الرقمية وتأثيرها على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في قطاع الخدمات المصرفية: رؤية مستقبلية وسيناريوهات التطور

م.د. محمد مجيد الحمداني
Mohammed majeed al hamdani
جامعة كربلاء & جامعة وارث الانبياء
mohammed.ma@uowa.edu.iq

المستخلص

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم تأثير العملات الرقمية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في قطاع الخدمات المصرفية، بالإضافة إلى استكشاف السيناريوهات المستقبلية للتطور في هذا السياق.

مدخل الدراسة:

تعتبر العملات الرقمية تطوراً هاماً في مجال الخدمات المالية، حيث تقدم فرصاً جديدة وتحديات مختلفة للبنوك والمؤسسات المالية. يتطلب التفكير بتبني هذه العملات تحليلاً دقيقاً للآثار المحتملة على الميزة التنافسية والتطور المستقبلي للقطاع المصرفي.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مهمة لفهم كيفية تأثير العملات الرقمية على الميزة التنافسية في قطاع الخدمات المصرفية، وتقديم سيناريوهات مستقبلية لتطور هذا القطاع بشكل أكثر شمولية وفعالية.

النتائج النظرية:

أظهرت النتائج النظرية أن اعتماد العملات الرقمية في قطاع الخدمات المصرفية يمكن أن يؤدي إلى تغييرات هيكلية ونوعية في العمليات المالية والإدارية، مما يؤثر على الميزة التنافسية للبنوك.

النتائج العملية:

أظهرت النتائج العملية أن العملات الرقمية تلعب دوراً مهماً في تحسين الكفاءة والفاعلية في عمليات الدفع والتحويل، وتقديم خدمات مالية سريعة ومرنة، مما يعزز الميزة التنافسية للمؤسسات المالية.



أهم الاستنتاجات:

بناءً على النتائج، يمكن الاستنتاج بأن تبني العملات الرقمية قد يكون له تأثير كبير على الميزة التنافسية للبنوك، ويشير البحث إلى أهمية تطوير استراتيجيات مستقبلية تأخذ في الاعتبار هذه العوامل.

أهم التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات، يُوصى بضرورة وضع استراتيجيات تحديثية تتضمن استخدام العملات الرقمية بشكل فعال في العمليات المالية والتسويات، وتحديد مجالات الابتكار وتطوير الخدمات المالية لتحسين الميزة التنافسية.

الكلمات المفتاحية: العملات الرقمية، الميزة التنافسية للبنوك، البنك المركزي العراقي.

Abstract

Purpose of the study:

This study aims to understand the impact of digital currencies on achieving sustainable competitive advantage in the banking services sector, in addition to exploring future scenarios for development in this context.

Introduction to the study:

Cryptocurrencies are an important development in financial services, presenting new opportunities and different challenges for banks and financial institutions. Considering the adoption of these currencies requires careful analysis of the potential impacts on the competitive advantage and future development of the banking sector.

the importance of studying:

This study is important to understand how digital currencies affect competitive advantage in the banking services sector, and to provide future



scenarios for the development of this sector in a more comprehensive and effective way.

Theoretical results:

Theoretical results showed that the adoption of digital currencies in the banking sector can lead to structural and qualitative changes in financial and administrative processes, affecting the competitive advantage of banks.

Practical results:

Practical results have shown that digital currencies play an important role in improving efficiency and effectiveness in payment and transfer processes, and providing fast and flexible financial services, which enhances the competitive advantage of financial institutions.

Most important conclusions:

Based on the results, it can be concluded that the adoption of digital currencies may have a significant impact on the competitive advantage of banks, and the research indicates the importance of developing future strategies that take these factors into account.

Most important recommendations:

Based on the conclusions, it is recommended that modernization strategies should be developed that include the effective use of digital currencies in financial operations and settlements, and identify areas of innovation and development of financial services to improve financial advantage.

key words: : digital currencies, competitive advantage of banks, Central Bank of Iraq.



المبحث الأول الجانب المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يواجه قطاع الخدمات المصرفية تحديات متزايدة في التكيف مع التطورات التكنولوجية، وخاصة مع تقدم العملات الرقمية. وتبرز هنا حاجة ملحة لفهم تأثير هذه العملات على الميزة التنافسية للبنوك والمؤسسات المالية. تتساءل الدراسة عن كيفية استخدام العملات الرقمية في القطاع المصرفي وكيف يمكن لهذا الاعتماد أن يؤثر على قدرة البنوك على المنافسة وتقديم خدمات متميزة في بيئة تنافسية متغيرة بسرعة. تتساءل الدراسة أيضاً عن السيناريوهات المستقبلية المحتملة لتطور هذه العملات وتأثيرها على القطاع المصرفي، مما يبرز أهمية تحديد الاستراتيجيات المستقبلية للبنوك للتعامل مع هذه التحديات والفرص الناشئة، وعليه فإن هنالك تساؤل رئيسي وهو ما تأثير العملات الرقمية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في قطاع الخدمات المصرفية وخاصة في البنك المركزي؟

ثانياً: أهمية البحث

1. تساهم الدراسة في فهم كيفية تأثير العملات الرقمية على أداء وتنافسية البنوك والمؤسسات المالية.
 2. تساعد الدراسة على تحليل التحولات التكنولوجية الحالية والمتوقعة في القطاع المالي وكيفية تكيف البنوك معها.
 3. من خلال استكشاف سيناريوهات المستقبل، توفر الدراسة رؤى مفيدة حول التحديات والفرص المحتملة التي قد تواجه البنوك مع تطور العملات الرقمية.
 4. تساعد نتائج الدراسة على توجيه البنوك والمؤسسات المالية في وضع استراتيجيات فعالة لتكييفها مع تطورات السوق وتحسين ميزتها التنافسية.
- بشكل عام، تساهم الدراسة في إثراء المعرفة حول التحولات الرقمية في قطاع الخدمات المالية وتوجيه السياسات والاستراتيجيات اللازمة للتعامل معها بنجاح.

ثالثاً: اهداف البحث

1. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير تبني العملات الرقمية على ميزة التنافسية للبنوك والمؤسسات المالية.



2. تهدف الدراسة إلى تحديد التحديات والفرص التي قد تواجه البنوك أثناء انتقالها إلى استخدام العملات الرقمية في خدماتها المالية.
3. تسعى الدراسة إلى تقديم سيناريوهات مستقبلية محتملة لتطور استخدام العملات الرقمية في قطاع الخدمات المصرفية وتأثيرها على السوق.
4. تهدف الدراسة إلى توجيه البنوك والمؤسسات المالية في وضع استراتيجيات فعّالة لتكييفها مع التحولات التقنية في السوق واستغلال الفرص الناشئة.

رابعاً: مسوغات البحث

من بين المسوغات التي تبرر إجراء هذه الدراسة:

1. يشهد العالم اتجاهاً متزايداً نحو التكنولوجيا المالية، وتبني العملات الرقمية يعكس هذا التطور ويستحق دراسة تحليلية.
2. يجب على البنوك والمؤسسات المالية فهم التأثير الكامل لتبني العملات الرقمية على عملياتها وميزتها التنافسية.
3. يتعين على البنوك دراسة التحديات والفرص المتعلقة بالانتقال إلى استخدام العملات الرقمية لتحقيق ميزة تنافسية.
4. تسعى الدراسة إلى تقديم توقعات مستقبلية لتطورات السوق وكيفية استخدام العملات الرقمية فيها، مما يساعد على وضع استراتيجيات مبتكرة.

خامساً: أدوات البحث

تتضمن أدوات الدراسة ما يلي:

1. استبانة: تطوير استبانة تستهدف البنوك والمؤسسات المالية لفهم مدى تبنيها للعملات الرقمية وتقييم تأثير ذلك على ميزتها التنافسية.
2. مقابلات شخصية: إجراء مقابلات مع مدراء البنوك وخبراء في مجال التكنولوجيا المالية لفهم وجهات نظرهم وتجاربهم في تبني العملات الرقمية.
3. تحليل البيانات: يمكن استخدام أساليب تحليل البيانات لفهم الاتجاهات الحالية والمتوقعة في استخدام العملات الرقمية وتأثيرها على ميزة التنافسية.



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكاميل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

4. دراسة حالة: إجراء دراسات حالة للبنوك المركزي العراقي التي تبنت بالفعل العملات الرقمية لفهم أفضل الممارسات والتحديات المتعلقة بتنفيذ هذه التقنية.
5. مراجعة الأدبيات: استخدام مراجعة الأدبيات لفهم الأبحاث السابقة والمعرفة المتوفرة حول تأثير العملات الرقمية على ميزة التنافسية في القطاع المصرفي.

سادساً: مجتمع البحث

تم تنفيذ هذه الدراسة باستخدام منهج تحليلي تفسيري، حيث تم جمع وتحليل البيانات التي تم توزيعها على مجموعة من العاملين او الموظفين في البنك الرمزي العراقي والبالغ عددهم 143، كما تم تحليل البيانات باستخدام النهج الوصفي وانموذج القياس لاختبار الفرضيات لاستخلاص المعلومات الرئيسية والاتجاهات.

المبحث الثاني

الجانب النظري للبحث

اولاً: العملات الرقمية

1. مفهوم العملات الرقمية

تعد العملات الرقمية هي مقدمة تتطور تحت تأثير عوامل مختلفة. يتم حالياً ملاحظة انتشار كل من الأصول الرقمية الخاصة والعملات الرقمية للبنوك المركزية وإن إدخال العملات الرقمية، مثل العملات الرقمية للبنك المركزي أو الأصول المالية المشفرة، له آثار كبيرة على النظام المالي. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعديلات في الميزانيات العمومية لمختلف القطاعات، ويؤدي إلى تغييرات في أسعار الأوراق المالية، ويؤثر على بنية الشبكة كما يمكن أن يكون لإدخال العملات الرقمية بالتجزئة للبنوك المركزية عواقب على آلية النقل وهيكلة التداول النقدي واستخدام العملة الوطنية كوسيلة دفع عالمية، لضمان نجاح العملات الرقمية، من المهم مراعاة عوامل مثل الأمان والراحة وإمكانية الوصول المتساوية لجميع المستخدمين. بشكل عام، فإن إدخال العملات الرقمية لديه القدرة على إحداث تغييرات كبيرة في العلاقات الاقتصادية والمالية والتجارية على المستويين الوطني والعالمي. ومنا هنا فقد تطرق الكثير من الباحثين حول مفهوم العملات الرقمية ومن وجهات نظر مختلف وأبرز ما تم تعريفها ومفهومها هو (Viktoriia .et، 2023 :86) حيث بين أن مفهوم العملات الرقمية هي



عبارة عن أشكال تمثل النقود الموجودة فقط في شكل إلكتروني أو رقمي، بدون نظير مادي، وعادةً ما تكون لامركزية وتعمل على تقنية تسمى blockchain، وهو دفتر الأستاذ الموزع الذي يسجل جميع المعاملات، ويمكن استخدام العملات الرقمية لأغراض مختلفة، بما في ذلك المعاملات عبر الإنترنت والاستثمارات والتحويلات، كما إنها توفر مزايا مثل المعاملات الأسرع والأرخص، وزيادة الأمان، وزيادة إمكانية الوصول.

في حين يرى (Gyung .et، 2022: 78) أن مفهوم العملات الرقمية هي أشكال إلكترونية من الأموال يتم تخزينها والتعامل معها رقمياً، هو نوع من العملات الرقمية الصادرة عن البنك المركزي، والتي تحتفظ بقيمة العملة الورقية التقليدية ويمكن استخدامها في معاملات الدفع، كما تهدف إلى توفير الراحة في معاملات الدفع، وحماية وظائف العملة الوطنية، والحفاظ على القدرة التنافسية للعملة المحلية، وتمكين تحقيق قيمة جديدة في عالم افتراضي آخذ في التوسع.

كما أشار (Ugochukwu .et، 2023: 3) أن مفهوم العملات الرقمية هي طريقة جديدة للتفكير في خلق القيمة والنقاطها وقياسها وفهمها في سياق العقود الاجتماعية. وهي تهدف إلى معالجة القضايا العالمية الملحة مثل الإدماج الاقتصادي والقضاء على الفقر، كما تعتمد العملات الرقمية على فكرة اللامركزية وتسهيل تبادل القيمة بين الأقران ودفع الشمول المالي. يمكن تصميمها لتعكس بدقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على كل تفاعل بشري.

في حين أكد (Yang .et، 2021: 2) أن مفهوم العملات الرقمية أحدث التقدم التكنولوجي ثورة في العملات الرقمية، مما أتاح التحويلات الفورية للقيمة من نظير إلى نظير دون الحاجة إلى وسطاء مثل البنوك، وهي أيضاً أشكال النقود الموجودة فقط في شكل إلكتروني أو رقمي، دون أي تمثيل مادي. يتم إنشاؤها وتخزينها إلكترونياً، وتتم المعاملات التي تتضمن العملات الرقمية عبر الإنترنت، كما اكتسبت العملات الرقمية الأخرى، مثل Ethereum و Ripple و Litecoin، شعبية أيضاً وتقدم ميزات ووظائف مختلفة.

كما يعرف (Olli .et، 2020: 4) العملات الرقمية على أنها أشكال تتضمن من العملات الافتراضية أو الإلكترونية التي توجد فقط في شكل رقمي أو إلكتروني، دون أي تمثيل مادي وهي عادةً لا مركزية وتعمل على تقنية تسمى بلوكتشين، وهو دفتر الأستاذ الموزع الذي يسجل جميع المعاملات بأمان



وشفافية. وأضاف يمكن تصنيف العملات الرقمية إلى نوعين رئيسيين: العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDCs) والأصول المشفرة المالية (العملات المستقرة). يتم إصدار عملات CBDCs وتنظيمها من قبل البنوك المركزية، في حين أن العملات المستقرة هي عملات مشفرة صادرة من القطاع الخاص تهدف إلى الحفاظ على قيمة مستقرة من خلال ربطها بأصل احتياطي، مثل العملة الورقية أو السلعة. في حين يرى (Yinghua & Zhong، 2022: 10) أن مفهوم العملات الرقمية تشير إلى أي شكل من أشكال المال أو الدفع الموجود فقط في شكل إلكتروني أو رقمي، وعادة ما يتم تخزينه في جداول البيانات. إنه يتيح معاملات عالمية أسهل وأسرع، مما يساهم في عولمة الاقتصاد، يمكن تصنيف العملات الرقمية إلى ثلاث فئات: العملة المشفرة والعملية الافتراضية والعملية الرقمية للبنك المركزي (CBDC). عادةً ما تكون لامركزية وتوفر أمانًا محسنًا وإخفاء الهوية للمستخدمين، كما يهدف تطوير العملة الرقمية وتكنولوجيا بلوكتشين إلى معالجة عيوب النقد، مثل ارتفاع تكاليف الإصدار والتخزين، والأنشطة غير القانونية المتعلقة بعدم الكشف عن الهوية، والقيود المفروضة على تنفيذ السياسات النقدية. وأضاف الباحث أن الحكومات في جميع أنحاء العالم تتبنى أساليب تنظيمية مختلفة لتعزيز السيطرة على العملات المشفرة، بما في ذلك الموافقة التنظيمية وأطر إدارة المخاطر والإشراف القانوني. بالإضافة إلى ذلك، تخطط العديد من البلدان أو تحاول إصدار عملات رقمية خاصة بها، والتي من المتوقع أن تكون اتجاه التنمية الرئيسي للعملة الرقمية في المستقبل.

لذا يعرف الباحث العملات الرقمية والمعروفة أيضًا باسم العملات المشفرة، هي شكل من أشكال الأموال الرقمية أو الافتراضية التي تستخدم التشفير للمعاملات الآمنة والتحكم في إنشاء وحدات جديدة، وهذه العملات لا مركزية، لذا توفر العملات الرقمية العديد من المزايا، مثل المعاملات الأسرع والأرخص، وزيادة الخصوصية، وإمكانية الشمول المالي لأولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية، ومع ذلك، هناك أيضًا مخاوف تحيط بالعملات الرقمية، بما في ذلك تقلبها وإمكانية القيام بأنشطة غير قانونية والافتقار إلى التنظيم وحماية المستهلك.

2. أهمية وأهداف العملات الرقمية

اكتسبت العملات الرقمية، مثل العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDCs)، أهمية بسبب ظهور الابتكارات المالية الرقمية وتحول النظام المصرفي، ويتم استكشاف CBDCs من قبل البنوك



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

المركزية لتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة والقدرة التنافسية وفعالية السياسات النقدية، كما يمكن أن يؤدي إدخال CBDCs إلى توليد المنافسة بين العملات العالمية، مما قد يؤدي إلى تغيير المواقف في النظام المالي العالمي وإعادة ترتيب علاقات القوة الدولية، كذا يمكن مساعدة البنوك المركزية في مواجهة تهديد أدوات التشفير مثل البيتكوين والعملات الرقمية الخاصة، حيث تتمتع البنوك المركزية بميزة نسبية في كونها حراس للقيمة خالية من المخاطر، من خلال تمكين المدفوعات والمعاملات المصرفية السريعة والفعالة، وتعزيز الابتكار في النظام المصرفي وتقليل كمية النقد المتداولة، كما يمكن أن تؤدي إمكانية الوصول إلى البنوك المركزية الرقمية وتوافرها إلى تسهيل استخدام العقود الذكية والخدمات المالية المبتكرة، لا سيما في الأجزاء التي تعاني من نقص البنوك في العالم. (123: Christian .et، 2022) في حين يرى (Christie .et، 2018: 1532) أن أهداف العملات الرقمية يمكن ان تتخلص بالاتي:

- A. تسهيل المعاملات بشكل أسرع وأرخص.
- B. زيادة الشمول المالي لأولئك الذين لا يحصلون على الخدمات المصرفية التقليدية.
- C. تعزيز الخصوصية والأمان من خلال استخدام التشفير.
- D. توفير بديل للعملات الورقية التقليدية.
- E. تعزيز اللامركزية وإزالة الحاجة إلى الوسطاء في المعاملات المالية.
- F. تقديم نظام دفتر الأستاذ الشفاف وغير القابل للتغيير من خلال تقنية بلوكتشين.
- G. تمكين المعاملات عبر الحدود دون الحاجة إلى تحويلات العملات.
- H. تعزيز الابتكار في التكنولوجيا المالية وخلق فرص جديدة للشركات ورجال الأعمال.
- I. تحدي النظام المالي الحالي وتعزيز اقتصاد أكثر ديمقراطية وشمولية.

3. ابعاد العملات الرقمية

A. الشفافية واللامركزية: تتميز العملات الرقمية بقدرتها على تحقيق درجة عالية من الشفافية واللامركزية في عمليات الدفع والتحويل، حيث يتم تسجيل وتوثيق جميع المعاملات عبر شبكة البلوكتشين بشكل متاح للعامة.



B. السهولة والوصولية: تتيح العملات الرقمية للأفراد إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية بسهولة عبر الإنترنت دون الحاجة إلى البنوك التقليدية أو الوسطاء الماليين، مما يزيد من الوصولية والتمكين المالي.

C. التحول الرقمي المصرفي: تسهم العملات الرقمية في دفع عمليات التحول الرقمي في الاقتصاد والمجتمع، حيث يتم استبدال النقد الورقي والتعاملات النقدية التقليدية بالدفع الإلكتروني والعملات الرقمية.

D. الابتكار المالي المصرفي: تشجع العملات الرقمية على الابتكار في الخدمات المالية وتطوير أدوات ومنصات جديدة تلبي احتياجات العملاء وتحسن تجربتهم في استخدام الخدمات المالية.

E. الاستقلالية والحرية المالية: توفر العملات الرقمية للأفراد والمؤسسات درجة عالية من الاستقلالية والحرية المالية، حيث يمكنهم القيام بالعمليات المالية بدون تدخل من جهات خارجية أو رقابة مركزية.

ثانياً: الميزة التنافسية المستدامة

تشير الميزة التنافسية المستدامة إلى الاستراتيجيات والسمات التي تمكن المنظمة من تحقيق أداء متفوق طويل الأجل في السوق، إنه عامل مهم في إدراك قيمة السلع والخدمات، مما يساهم في التمايز التنافسي، لذا تم تقديم مفهوم الميزة الاستراتيجية لشرح طبيعة الميزة التنافسية المستدامة وديناميكيات الاستراتيجية القائمة على الموارد وتكوين الموارد والهوية التنظيمية والتعلم التنظيمي وإدارة المعرفة والابتكار كمصادر للميزة التنافسية المستدامة بما في ذلك الثقافة الداخلية والتأثيرات الأوسع، دوراً مهماً في عدم تجانس الشركة والميزة التنافسية المستدامة، لذا يعد كل من رأس مال الموارد ورأس المال المؤسسي ضروريين للميزة التنافسية المستدامة وأشار (Ian & Chaston، 2015: 11) أن الميزة التنافسية المستدامة تشير إلى استراتيجيات الأعمال والتسويق التي تنفذها المنظمة لتحقيق أداء متفوق طويل الأجل في السوق، كما تعتبر ميزة فريدة تسمح للشركة بالتفوق على منافسيها باستمرار بمرور الوقت. ويرى الباحث أن هنالك بعض النقاط الرئيسية التي يجب فهمها حول الميزة التنافسية المستدامة هي:

إنها ميزة طويلة المدى يصعب على المنافسين تكرارها أو تقليدها.



يعتمد على الموارد الفريدة للمؤسسة أو قدراتها أو وضعها في السوق. إنها تمكن المؤسسة من تقديم قيمة فائقة للعملاء، مما يؤدي إلى ولاء العملاء وهيمنة السوق. يتطلب الابتكار المستمر والتكيف مع ظروف السوق المتغيرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال استراتيجيات مختلفة مثل قيادة التكلفة أو التمايز أو التركيز أو مزيج من هذه. كما يعرف (Julio .et, 2017: 353) الميزة التنافسية المستدامة يشير إلى السمات والموارد الفريدة التي تسمح للشركة بالتفوق على منافسيها باستمرار على مدى فترة طويلة من الزمن. إنه عامل مهم في تحقيق النتائج الاقتصادية الإيجابية والأداء التنظيمي. تقترح نظرية الرؤية القائمة على الموارد (RBV) أنه يمكن الحصول على ميزة تنافسية مستدامة من خلال الاستفادة من الموارد الاستراتيجية التي تمتلك سمات الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية. تشمل هذه السمات السلوك الأخلاقي والمسؤول اجتماعيًا، والذي لا يكسب احترام أصحاب المصلحة فحسب، بل يساهم أيضًا في نجاح الأعمال. يتم الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية بشكل متزايد كعامل رئيسي في توليد الأداء التنظيمي، بما في ذلك جوانب مثل تحفيز الموظفين وتحسين صورة الشركة. يمكن أن تتأثر العلاقة بين الميزة التنافسية المستدامة والأداء التنظيمي بعوامل مثل حجم الشركة والصناعة في حين أكد (Kazem .et, 2023: 46) أن الميزة التنافسية المستدامة تشير إلى الميزة طويلة الأجل التي تتمتع بها الشركة على منافسيها، مما يسمح لها بالتفوق عليهم باستمرار. يتم تحقيق ذلك من خلال تطوير والاستفادة من الموارد والقدرات الفريدة التي يصعب على المنافسين تقليدها أو تكرارها. تختلف الميزة التنافسية المستدامة عن الميزة التنافسية، لأنها تركز على الجدوى طويلة الأجل ومتانة الميزة. وهي تنطوي على الإدارة الديناميكية للموارد والقدرة على التكيف مع ظروف السوق المتغيرة. تعتبر الإجراءات، بدلاً من الأرباح، أكثر أهمية في تحليل الميزة التنافسية المستدامة. يؤكد مفهوم الميزة التنافسية المستدامة على ضرورة قيام المنظمات بموازنة تحسين الموارد الحالية مع تطوير موارد جديدة لضمان القدرة التنافسية المستقبلية.

ويعرف (Yousuf, .et, 2013: 31) الميزة التنافسية المستدامة على أنها مفهوم يشير إلى قدرة الشركة على الحفاظ على ميزة تنافسية على منافسيها على المدى الطويل. يتم تحقيق ذلك عندما



تمتلك الشركة موارد وقدرات فريدة يصعب على المنافسين تقليدها أو تكرارها. تسمح هذه الميزة للشركة بالتفوق على منافسيها والحفاظ على مكانتها في السوق.

لذا أضاف الباحث ان مفهوم الميزة التنافسية المستدامة اكتسب اهتمامًا كبيرًا في مجال الإدارة الإستراتيجية، حيث يسعى الباحثون إلى فهم مصادر هذه الميزة، ومن المهم ملاحظة أن الميزة التنافسية المستدامة ليست ثابتة وتتطلب جهودًا مستمرة للتكيف والتطور استجابة لظروف السوق المتغيرة.

ويؤكد (Nihal .et، 2020: 318) أن الميزة التنافسية المستدامة هي ميزة طويلة الأجل تتمتع بها الشركة على منافسيها، مما يسمح لها بالتفوق عليهم باستمرار في السوق. إنه مفهوم مهم لنجاح الشركة وقد تمت مناقشته على نطاق واسع في الأدبيات. وأضاف الباحث انه يمكن تصنيف مصادر الميزة التنافسية المستدامة إلى وجهات نظر مختلفة:

A. التفسيرات القائمة على الصناعة: تركز هذه التفسيرات على العوامل الخارجية التي تساهم في الميزة التنافسية للشركة، مثل هيكل الصناعة والموقع داخل الصناعة. بورتر (1980) شخصية بارزة في هذا المنظور.

B. التفسيرات القائمة على الموارد: تؤكد هذه التفسيرات على الموارد والقدرات الداخلية للشركة كمصادر للميزة التنافسية. بارني (1991) هو مساهم رئيسي في هذا المنظور.

C. وجهات النظر الموجهة نحو السوق: تسلط هذه الآراء الضوء على أهمية فهم احتياجات العملاء وتفضيلاتهم للحصول على ميزة تنافسية. داي (1994) ودي ويت وماير (2005) من أنصار هذا المنظور.

D. التفكير في القدرات الديناميكية: يدرك هذا المنظور حاجة الشركات إلى تكيف وتجديد مواردها وقدراتها استجابة لديناميات السوق المتغيرة. يناقش Tondolo و Bitencourt (2014) أهمية القدرات الديناميكية في الحفاظ على الميزة التنافسية.

بشكل عام، تعد الميزة التنافسية المستدامة مفهومًا معقدًا يتضمن مزيجًا من ديناميكيات الصناعة والموارد الداخلية وتوجه السوق والقدرة على التكيف مع التغيير.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية

مجلد (20)، عدد خاص، 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الادرة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

ويعرف (Salman& Alharthi، 2220: 12) الميزة التنافسية المستدامة هي مفهوم يشير إلى قدرة الشركة على الحفاظ على ميزة تنافسية على منافسيها على المدى الطويل. يتضمن تطوير قدرات وموارد فريدة يصعب على المنافسين تقليدها أو تكرارها.

ويعرف الباحث الميزة التنافسية المستدامة إلى قدرة المؤسسة على المدى الطويل على التفوق على منافسيها وتحقيق ربحية أعلى من المتوسط. إنه مفهوم في الإدارة الاستراتيجية يركز على إنشاء والحفاظ على مكانة فريدة في السوق يصعب على المنافسين تكرارها.

ومن خلال ما تطرق إلى الباحث ان الميزة التنافسية المستدامة تتمثل ما يلي:

A. إنها ليست ظاهرة شائعة، حيث تحقق أقلية فقط من المنظمات ربحية أعلى من المتوسط على المدى الطويل.

B. تلعب إدارة التكنولوجيا والابتكار دوراً مهماً في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. توجد نظريات واستراتيجيات مختلفة في هذا الصدد.

C. تتطلب الميزة التنافسية المستدامة فهماً عميقاً لديناميات الصناعة، وتحديد المواقع الاستراتيجية، والإدارة الفعالة للتكنولوجيا والابتكار.

D. تعتبر الميزة التنافسية المستدامة نهجاً استراتيجياً يركز على إنشاء والحفاظ على المزايا الفريدة التي تميز الشركة عن منافسيها على المدى الطويل.

المبحث الثالث

الجانب العملي للبحث

1. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة (العملات الرقمية والميزة التنافسية المستدامة)

تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (2) إلى أن هنالك اتفاق في آراء عينة البحث حول هذا المتغير بشكل عام حيث سجلت نسبة الاتفاق (83.28166%)، بوسط حسابي تبلغ قيمته (4.44266)، وانحراف معياري يبلغ (0.7558).



الجدول (2) نتائج التحليل الوصفي لأبعاد العملات الرقمية وابعاده الأساسية الميزة التنافسية المستدامة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
0.65	4.08	الشفافية واللامركزية
0.70	4.26	السهولة والوصولية
0.71	4.25	التحول الرقمي المصرفي
0.71	4.03	الابتكار المالي المصرفي
0.75	4.45	الاستقلالية والحرية المالية
0.75	4.44	جميع محاور العملات الرقمية
0.69	4.14	الميزة التنافسية المستدامة

2. معايير تقييم النموذج الهيكلي

وتتضمن معايير تقييم النموذج الهيكلي وفق أسلوب نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM على أربعة معايير وكما يوضحها الجدول رقم (3) وفيما يلي توضيح لهذه المعايير الأربعة:

جدول رقم (3) معايير نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM

المعيار	الحد المقبول
تقييم الارتباط الخطي	عامل تضخم التباين $VIF > 5$
معنوية معاملات المسار	قيمة $t < 1.96$ ؛ قيمة $p > 0.05$
معامل التحديد R^2	0.25, 0.50, 0.75 تشير إلى تأثير صغير، متوسط، كبير
حجم التأثير f^2	0.02, 0.15, 0.35 تشير إلى تأثير صغير، متوسط، كبير

المصدر: اعداد الباحثون بالاستناد الى:

Source: Hair, J., Hult, T., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM). Los Angeles: Sage.

ثانياً: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

نصت الفرضية الرئيسية الأولى على انه "توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للعملات الرقمية في الميزة التنافسية المستدامة" واختبار هذه الفرضية يستعرض نتائج الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج تقييم النموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	t Value	p Value	النتيجة	حجم التأثير f^2	معامل التحديد R^2	R^2 المعدل
H1	MUO → PRG	1	0.803	34.715	0.000	قبول	2.58	0.761	0.789



المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول رقم (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الاولى، وقد بلغ معامل المسار (0.803) والذي يحقق المعايير المطلوبة من قيم t و p مما يشير الى معنوية علاقة التأثير وبالتالي فان تقبل الفرضية الرئيسية الاولى. كذلك فقد بلغ معامل التحديد R^2 76% وبالتالي فان المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة 72% وبقيّة القيمة تمثل عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة.

ثالثاً: اختبار الفرضيات الفرعية

تنص الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الاولى على ما يأتي:

- H1-1 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للشفافية واللامركزية في الميزة التنافسية المستدامة.
- H1-2 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للسهولة والوصولية في الميزة التنافسية المستدامة.
- H1-3 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للتحول الرقمي المصرفي في الميزة التنافسية المستدامة.
- H1-4 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للابتكار المالي المصرفي في الميزة التنافسية المستدامة.
- H1-5 توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة معنوية للاستقلالية والحرية المالية في الميزة التنافسية المستدامة.

ولغرض اختبار الفرضيات (H1-1، H1-2، H1-3، H1-4، H1-5)، قام الباحثون ببناء الانموذج الهيكلي الذي يستعرض نتائجه الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	t Value	p Value	النتيجة	حجم التأثير f	معامل التحديد R^2	R^2 المعدل
H1-1	SO → PRG	1.201	0.332	927.3	0.000	قبول	0.055	0.787	0.789
H1-2	AO → PRG	1.276	0.213	2.753	0.000	قبول	0.185		
H1-3	ZO → PRG	1.275	0.410	2.892	0.000	قبول	0.244		
H1-4	CO → PRG	1.277	0.342	2.651	0.000	قبول	0.276		
H1-5	BO → PRG	331.2	6880.	771.3	0.000	قبول	0.489		

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS



يستعرض الجدول رقم (5) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية، وقد حققت معاملات المسار للفرضيات الفرعية (H1-1، H1-2، H1-3، H1-4، H1-5)، المعايير المطلوبة من قيم p و t مما يشير الى معنوية هذه العلاقات وبالتالي فان تقبل الفرضيات الفرعية. كذلك فقد بلغ معامل التحديد R^2 71% وبالتالي فان ابعاد متغير العملات الرقمية قد فسرت 88% من العوامل التي تفسر متغير الميزة التنافسية المستدامة وبقية النسبة تمثل عوامل لم تتناولها الدراسة.

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. تشير النتائج إلى أن تبني العملات الرقمية يمكن أن يحسن بشكل كبير ميزة التنافسية للبنوك والمؤسسات المالية من خلال تحسين الكفاءة والفعالية في العمليات المالية وتقديم خدمات مالية مبتكرة.
2. يظهر البحث أن هناك تحديات مثل التشريعات والأمان والتبني البطيء يمكن أن تعوق تبني العملات الرقمية، ولكن في الوقت نفسه، توفر العملات الرقمية فرصاً جديدة لتحسين التواصل المالي وتقديم خدمات مالية مبتكرة.
3. يشير البحث إلى أن البنوك والمؤسسات المالية يجب أن تضع استراتيجيات مستقبلية تأخذ في الاعتبار تأثير العملات الرقمية على ميزتها التنافسية، وتستثمر في تطوير التكنولوجيا وتحسين البنية التحتية لتحقيق الفوائد القصوى من هذه التقنية.
4. يشير البحث إلى أن هناك حاجة لدراسات مستقبلية لفهم تأثير العملات الرقمية على القطاع المصرفي بشكل أكبر وأعمق، وتحليل كيفية تطور هذه التقنية مع مرور الوقت وتأثيرها على السوق والمستهلكين.

ثانياً: التوصيات

1. توصي الدراسة بأن البنوك والمؤسسات المالية يجب أن تستثمر في تطوير البنية التحتية التكنولوجية لدعم تبني العملات الرقمية وتقديم خدمات مالية مبتكرة بشكل فعال.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكاميل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار)

18 نيسان 2024

2. ينبغي على السلطات المختصة والمنظمات المالية تعزيز التشريعات وتطبيق القوانين لضمان الأمان والاستقرار في استخدام العملات الرقمية.
3. يجب على البنوك والمؤسسات المالية توفير التوعية والتدريب المستمر للعاملين بها حول تكنولوجيا العملات الرقمية وكيفية استخدامها بشكل فعال وآمن.
4. ينبغي على الشركات المالية أن تكون على استعداد للاستثمار في الابتكار والتطوير المستمر لتقديم خدمات مالية جديدة ومبتكرة تستجيب لاحتياجات العملاء في عصر العملات الرقمية.
5. يشير البحث إلى أهمية التعاون الدولي في مجال تطوير العملات الرقمية وتنظيمها، ولذلك ينبغي على الدول والمؤسسات الدولية العمل سويًا لتطوير إطار تنظيمي واضح وفعال لهذه التقنية.
6. ينبغي على البنوك والمؤسسات المالية مراقبة الاتجاهات السوقية وتحليل تطورات تكنولوجيا العملات الرقمية بانتظام لتكون على اطلاع دائم بآخر المستجدات والفرص.

المصادر والمراجع

1. Salman, Z., Alharthi. (2022). Sustainable Competitive Advantage: Toward a Generic Framework .
2. Nihal, El, Daly. (2020). Towards an Understanding of the Sources of Sustainable Competitive Advantage: A Literature Review and Conceptual Framework. 299-316. doi: 10.1007/978-3-030-32922-8_30
3. Yousuf, Chawtupalli., S., Abdul, Rafi. (2013). Achieving sustainable competitive advantage through resource configuration and organizational identity: an empirical study .
4. Kazem, Chaharbaghi., Richard, Lynch. (2023). Sustainable competitive advantage: towards a dynamic resource-based strategy. Management Decision, 37(1):45-50. doi: 10.1108/00251749910252012



5. Julio, Cesar, Ferro, de, Guimarães., Eliana, Andréa, Severo., César, Ricardo, Maia, de, Vasconcelos. (2017). Sustainable Competitive Advantage: A Survey of Companies in Southern Brazil. Brazilian Business Review, 14(3):352-367. doi: 10.15728/BBR.2017.14.3.6
6. Ian, Chaston. (2015). Sustainable Competitive Advantage. 1-3. doi: 10.1002/9781118785317.WEOM090262
7. J., Christian, Müller., Ádám, Kerényi. (2022). The Rise of Central Bank Digital Currencies. Financial and economic review, 21(3):122-148. doi: 10.33893/fer.21.3.122
8. Christie, Smith., Aaron, Kumar. (2018). Crypto-currencies - an introduction to not-so-funny moneys: crypto-currencies - an introduction. Journal of Economic Surveys, 32(5):1531-1559. doi: 10.1111/JOES.12289
9. Yinghua, Zhong. (2022). Review on Digital Currency. doi: 10.2991/aebmr.k.220307.095
10. Olli, Castrén., Ilja, Kristian, Kavonius., Michela, Rancan. (2020). Digital currencies in financial networks. Social Science Research Network, doi: 10.2853/8297
11. Yang, Ji., Yan, Shen. (2021). Introduction to the special issue on digital currency. China Economic Journal, 14(1):1-3. doi: 10.1080/17538963.2020.1870283
12. Ugochukwu, Chigoziem, Ikpeazu. (2023). Philosophy of Digital Currencies. doi: 10.4324/9781003330417

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية



مجلد (20) (عدد خاص) 2024



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكاميل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار)

18 نيسان 2024

- 13.Gyung, Young, Jung. (2022). The Introduction of Central Bank Digital Currency(CBDC) and Electronic Financial Transactions Act. Geum'yungbeob yeon'gu, 19(1):77-119. doi: 10.15692/kjfl.19.1.3
- 14.Viktoriia, Kuznetsova., Olga, I., Larina. (2023). Implications of the introduction of retail digital currencies by central banks for international economic relations. Международная торговля и торговая политика, 9(2):85-99. doi: 10.21686/2410-7395-2023-2-85-99